

التحدّيات المعاصرة ومشروع المواجهة الإسلامية

مواضعهما، فلا تنفع الرحمة في موضع الغلظة، كما أنّ الغلظة تصرّ في موضع الرحمة. ونحن اليوم في مواجهة التحدّيات المصيرية التي تواجهنا، بحاجة إلى التأكيد على هذه الخصلة في دين اللّٰه، وإشاعة ثقافة المقاومة والجهاد والقوة في هذا الدين. يقول تعالى: (يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبِّحُوا بِحَمْدِ رَبِّكُمْ قَائِمِينَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْقُوا فَمَا لَهُمْ سَابِقَاتٌ لِّمَن يَسْقُونَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ) [24]. (يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقِلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعْتُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلًا) [25]. (انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) [26]. وقد أمرنا اللّٰه تعالى بإعداد القوّة لهذه المعركة، وإرهاب أعداء اللّٰه؛ (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَّا اسْتَطَعْتُمْ مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ